

كيف تتعامل مع الناس في العمل

الجزء السادس



الدكتور علي القاسم

ترجمه الى العربية محمد أحمد البستاني – المغرب

إن النفاق موجود في مكان العمل حينما يكون هناك نقص في الثقة وغيره وحسد وكرهية خفية. وبالرغم من أن البعض يقول أن النفاق هو مادة للتشجيع في المجتمع، إلا أنه واحد من أسوء السلوكيات الأخلاقية في العمل ويؤثر سلباً على موقف العمل، وعلاقات العمل، ومستوى المعنويات، والأداء والإنتاجية.

إن أغلب العاملين البالغين لديهم منزلان. منزل العائلة ومكان العمل. فنحن نقضي وقتاً في مكان العمل أكثر من منازلنا. وبالتالي، يؤثر رؤسائنا وزملاؤنا وسلوكنا في العمل على سعادتنا أو مستويات التوتر لدينا أكثر مما يحدث في منازلنا الحقيقية. وفي العمل، هناك أناس يكونون لطيفون وطيبون معك عندما تكون حاضراً، ويفعلون ذلك بشكل حاسم عندما تكون غائبا. كما أن هناك أشخاص يتظاهرون بأنهم مشغولون جداً، لكنهم في

الواقع هم الأقل إنتاجًا، ويهدرون الوقت والمال. وهذا نوع آخر من فيروسات المنظمة، وهم المنافقون.

وتُعرّف القواميس والسيكولوجيا الشخص المنافق على أنه "الشخص الذي يتناقض مع معتقداته أو مشاعره المعلنة". فالمنافق شخص مزدوج، ومتعدد الوجوه، يتكلم عنك بأشياء جميلة وحسنة في حضورك، ويطعنك من خلف ظهرك مرة أخرى بالتعليقات السيئة والمعلومات الخاطئة. ويتظاهر بأنه صديقك، ويهتم بالآخرين ويبدو بصورة الموظف المثالي. والحقيقة أن هذا الشخص غامض، ولا يمكن الوثوق به.

والنفاق موجود في مكان العمل حينما يكون هناك نقص في الثقة وغيره وحسد وكرامية خفية. وبالرغم من أن البعض يقول أن النفاق هو مادة للتشجيع في المجتمع، إلا أنه واحد من أسوأ السلوكيات الأخلاقية في العمل ويؤثر سلبيًا على موقف العمل، وعلاقات العمل، ومستوى المعنويات، والأداء والإنتاجية.

لذا قال اللورد بايرون، وهو شاعر بريطاني: "إن النفاق هو أكثر شيء مرهق للأعصاب يمكن لرجل متابعة القيام به، فهو بحاجة إلى يقظة متواصلة وانفصال روحي نادر. إذ لا يمكن ممارسته في أوقات متقطعة مثل الزنا أو النهم، إنه وظيفة بدوام كامل".

فهل لديك زميل يتظاهر بأنه مشغول إما بجهاز الكمبيوتر الخاص به أو يتحرك هنا وهناك لتمضية الوقت، بينما في نفس الوقت يقوم كل شخص آخر باستخدام جهده الإضافي لإنهاء شيء في الوقت المحدد باستثنائه؟

وهل لديك زميل يتظاهر بأنه صديقك بابتسامات لطيفة وتعليقات حسنة، بينما هو في الواقع يشعر بالغيرة منك، ويحسدك ويكرهك، وهو جاهز في أي وقت ليكون ضدك؟

وهل لديك زميل يتظاهر بمساعدتك، لكن الحقيقة هي أنه يضعك في مأزق ويدفعك للفشل؟ وهل لديك زميل يعيدك بأشياء لا ينوي القيام بها أو يفعل عكس ما وعدك به؟

كيف ستشعر حيال هذا الشخص وكيف يؤثر سلوكه على مشاعرك وعملك، وأنت تتساءل عن سبب قيامه بذلك؟

إن معظم هذه الفيروسات تقوم بهذه الأشياء، لأنهم يعتقدون أنك تنظر بدونية إليهم، وأنتك تحس بمشاعرهم، وتعتقد نفسك أفضل منهم، و/أو أنك تحاول أن تظهر للجميع أنك مثالي. وهذا يجعلهم يشعرون بعدم الأمان، وسيبدوون في الاستعداد والبحث عن أي فرصة لطعنك.

كما أن المنافقين الآخرين ليسوا سعداء معك ولا يعرفون أو يخشون إظهار معاناتهم ومآسيهم. والكلام السيئ عنك سيخفف من التوتر ويجعلهم يشعرون بالرضا بينما يسببون لك الإجهاد والتوتر ويجعلونك تشعر بالصداع.

فإذا كان الحديث بسوء عنك ومن وراء ظهرك غير صحيح، فإن أفضل طريقة لوقف هذه الأكاذيب هي مواجهة الشخص بهدوء وسؤاله عن السبب. وهذا سيسمح له بمعرفة أنك على علم بفعله ذلك، وسيتوقف عن إثيان ما فعله أو على الأقل تقليله. وحتى إذا كان الحديث السيئ عنك صحيحًا، فإن أفضل طريقة لدفعه للتوقف عما يفعله هو أن تعتذر بصدق وإخلاص، وتثبت أنك تعترف بالخطأ، وأنت لم تقصده، وأن توضح الصورة بشكل جيد.

إن النفاق شر يؤثر على مشاعرنا بشكل سلبي إلى حد كبير. ويمكن أن يؤدي إلى ضغوط عالية ويؤثر على ثقة الشخص بنفسه وسمعته. وإذا استمر هؤلاء المنافقون في فعل ما يفعلونه بك ولا تتصرف لتوقفهم، فسوف تصاب بأمراض نفسية وتنتهي بمغادرة المنظمة.

www.aliqassem.com
www.dr.aliqassem.com
www.aliqasseminternational.com